والنسائي المرموز لهم بقوله خ ت س عن ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه وبحذف
ياء العاص اما على لغة الوقف على المنقوص بالسكون واما انه اسم فاعل من العيص لا من
العصيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباير الحصر اضافي وتخصيصها لرعاية للمقام له الاشراك
الكفر بالله باي وجه كان وعقوق الوالدين بفعل ما يتاذى به عادة تاذيا ليس بالهين
وقتل النفس بغير حق واليمين الغموس التي يغمس صاحبها في غضب الله وهي الكذب العمد
واخرج الطبراني في الكبير المرموز له بقوله طب عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من الخصال او ثلاثة خصال او خصال ثلاثة لا ينفع معهن اي
مع كل منهن نفعا تاما او راسا ان استحل ذلك عمل اي ان كان الشرك بالله لمنعه
من عدم صحة العبادة وعقوق الوالدين بضم العين من العق القطع والفرار الهرب
من الزحف من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر وسمي الجيش زحفا لانه لكثرته
لا يرى مشيه فكانه يزحف واخرج الحاكم والطبراني المرموز لهما بقوله ك طب عن ابي بكرة
رضي الله عنه مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء انتقامها ما شاء الى يوم القيمة حكما منه ورحمة الا
العقوق للوالدين فان الله يعجله وفي نسخة بحذف الضمير لصاحبه في الحياة فيذوق
من فعل ولده مثل ما فعل هو بوالده قبل الممات وبعد ذلك فالعذاب الاخروي ان اراد
انتقم وان اراد جازاه لا عنه وعفا واخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله طس
عن جابر مرفوعا اياكم احذروا واتلافي انفسكم بحذف المضاف الاول ثم الثاني فانفصل الضمير
فعطف عليه وعقوق الوالدين لسعة امره فان ريح الجنة في عرصات القيمة توجد من مسيرة
الف عام لا ينافي ما ورد انه يوجد من مسيرة خمسماية عام لان العدد لا مفهوم له باختلاف
حال من يصل اليهم اعتنابرو عدمه والله لا يجدها اي ريحها عاق والديه ولا قاطع رحم
يجب صلتها او قد تمكن منه ولا شيخ زان لو قوعه فيما لم يرعه الطبع لخمود شهوته بالكبر ولا جار
ازاره ومثل كل ثوب لسبلاء كبرا وعجبا انما الكبرياء بكسر فسكون لله رب العالمين
لا لغيره لانه العزيز العظيم اعلم ايها الصالح للخطاب ان العقوق انما يكون بالمخالفة
للابوين او احدهما عما يتاذى منها في العادة في غير المعصية اما المخالفة فيها فغير عقوق
ان لا طاعة لمخلوق مطلقا في معصية الخالق حق الله اقدم واليه الى هذا القيدات رنع
بقوله وان جاهداك بالغاو حرصا على ان تشرك بي ما ليس لك به اي باستحقاقه للاشراك
علم تقليد للابوين فما مفعول لتشرك فلا تطعهما في ذلك وصاحبهما في الدنيا معروفا صحابا
معروفا فما شرعا حسنا بخلق جميل وحلم وبر ومروة والتبع في دينك سبيل من اناب رجع الي بالتوحيد

والقاطع

والقاطع وهو مراده بقوله الاية وان الكفر من الابوين لا يحل العقوق ان يفعل معهما
سماينا اذيانه من حيث غاية لعدم حل ما ذكر اي ان يجب على الولد المسلم نفقة الوالدين الكافرين
وخدمتهما وبرهما بالاحسان وزيارتهما بالتردد عليهما الا ان يخاف من زيارتهما ان يجلباه
للكفر ويسلباه الايمان بسحر كلامهما فيجوز ان لا يزور وحينئذ وله ان يزور ويحترز ان عرف
قدرته عليه والاتراك كذا في الخلاصة ولا يقودهما اي يعين الى البيعة بفتح الموحدة
وسكون التحتية معبد النصارى وذلك لانها محل معصية فلا يعين عليها ويعودهما
منها الى المنزل للسلامة من ذلك ومنها من الافات قطع الرحم وهو من الكباير
اخرج مسلم المرموز له بقوله م عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الله تعالى خلق الخلق
حقيقة قدر المخلوقات في الازل حتى اذا فرغ منهم اتم امره فالفراغ تمثيل قامت الرحم
حقيقة بان تجسد وتتكلم والقدرة صالحة له او تمثيل واستعارة فاخذت بحقو الرحمن
بفتح المهملة وسكون القاف وهو كناية عن كمال التضرع وفي المنهوات بحقو كناية
عن كمال التضرع والتذلل الى الله تعالى خوفا من القطيعة كما ان حقو الانسان
دال على كمال التضرع الاخذ وتذلله لحصول المراد والمرام فقال نعم مه اي ما تقولين
والقصد به اظهار الحال دون الاستعلام فانه يعلم السر واخفى قالت بلسان
القال والحال على ما تقرر هذا مقام العائذ اي مقامي هذا مقام المستجير بك من القطيعة
قال نعم نعم حرف جواب جيء به لكونه عقيب ما سبق اما بالتخفيف ترضين خطاب للرحم
والهمزة للاستفهام التقريري ان اصل من وصلك واقطع من قطعك كناية عن حرمان
قالت الرحم بلى يا رب كما في رواية اي رضيت قال فذلك بكسر الكاف فيه وفي قوله لك
اي حاصل وصلة الرحم تكون بايصال الممكن من خير ودفع الممكن من شر وهذا ان استقام
اهل الرحم فان كفروا او عجزوا فقطيعتهم لله صلتهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤوا ان شئتم هذا ذلك من القران فهل عسيتم يتوقع منكم ان توليتم وتامرتم عليهم
او اعرضتم وتوليتم عن الاسلام ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اي انهم
لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا احقاء ان يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول
لهم هل عسيتم اشارة الى المذكورين اولئك الذين لعنهم الله لافسادهم وقطعهم
الارحام فاصمهم عن استماع الحق واعمى ابصارهم فلا يهتدون سبيله فلا يتدبرون
القران يتصفحون ما فيه من المواعظ والزواجر حتى يجزموا على المعاصي ام على قلوب
اقفالها لا يفيدها ذكر ولا ينكشف لها امر واخرج الترمذي المرموز له بقوله ت

Copyright © King Saud University